

فجر الخميس 6341/3/42 هـ) عبدالرحمن بن ناصر البراك)

عبدالرحمن البراك

الملاحقين بانهم يخادعون الله والذين امنوا ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم هم يخادعون الله ودعواهم الايمان امنا بالله وباليوم الآخر جابههم الله وما هم بمؤمنين الله والذين امنوا وما يخدعون الا انفسهم - 00:00:00

وهنا يقول والله خادعهم وهم يخادعون المؤمنين ولكنهم لا يخدعونها بل الله يخدعهم ويمكر بهم جزاء وفاقا وهو خادع ان المنافقين وخادعون الله وهو خادع واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى - 00:01:01

هذه من صفات المنافقين يقومون الى الصلاة لا عن ايمان والنفاق ولهذا قال تعالى يراؤون الناس وذبذبين بين ذلك مترددين لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء جاء الى المؤمنين ولا الى الكافرين. يترددون بينهم - 00:01:37

واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنوا واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم المتر الى الذين تولوا قوما غضب الله عليهم. ما هم منكم ولا منكم وهم بظواهرهم مع المؤمنين - 00:02:18

وفي باطنهم مع الكافرين هذه حال فهم كفار اكثر من الذين يعلنون الكفر كفر المنافقين اغلب من كفر لانهم جمعوا الى الكفر الخداع خداع المؤمنين اذا جاءك المنافقون فلنشهد انك لرسول الله - 00:02:47

والله يعلم انك والله يشهد ان المنافقين وهؤلاء لا سبيل الى هدايتهم ومن يضل الله فلن تجد له سبيلا ثم قال سبحانه يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا الكافرين اولياء من دون - 00:03:31

هذا تحذير من الله للمؤمنين ان يسلكوا طريق المنافقين الذين يوالون الكافرين من دون الله اتريدون ان تجعلوا لله عليكم شيطانا مبينا منوال الكافرين فحجة الله عليه قائمة لا عذر له - 00:04:13

اتريدون ان تجعلوا لله عليكم سلطانا حجة قامت عليه حجة الله وهو يسر على معصية الله استوجب عذاب الله ثم ذكر سبحانه ما اعد للمنافقين من العذاب والنكاح ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار - 00:04:42

ولن تجد لهم اي وعيد اي نكال اي عذاب اعد لهم العذاب الاليم في الدرك الاسفل من النار اولا قال الله الا الذين تابوا اذا تاب تاب الله الا الذين تابوا - 00:05:11

واصلحوا واعتصموا قسما بالله واخلصوا دينهم لله فاولئك مع المؤمنين وسوف يؤتي الله المؤمنين اجرا عظيما وفي هذه الدعوة المنافقين الى ان يتوبوا تاب الله عليه مهما بلغ من غلظ الكفر وشناعة الكفر - 00:05:37

الا من تاب ولن تجد لهم نصيرا الا الذين تابوا واعتصموا بالله واخلصوا دينهم وولايتنا المؤمنين اجرا عظيما. نعم نعم مبارك. بسم الله والحمد لله وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. قال ابن رجب - 00:06:22

رحمه الله تعالى في كتاب فتح الباري في شرح صحيح البخاري قال البخاري رحمه الله تعالى الحديث الثاني حدثنا عبد الله ابن يوسف اخبرنا مالك عن الاعرج عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه قال - 00:06:56

يتعاقبون بكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلاة الفجر وصلاة العصر ثم يعرج الذين كانوا فيكم يسألون وهو اعلم بهم كيف تركتم عبادي فيقولون تركناهم وهم يصلون واتيناهم وهم يصلون - 00:07:12

قوله يتعاقبون فيكم ملائكة جمع فيه الفعل مع اسناده الى ظاهر. وهو مخلص شوي جمع فيه الفعل مع اسناده الى ظاهر ايه جمعه يتعاقبون يتعاقبون والقاعدة العامة في اللغة العربية يتعاقب فيكم ملائكة - 00:07:32

لكن هنا اسند الفعل والحق به علامة الجمع الواو وهذه هي لغة لبعض العرب يعبرون عنها بلغة اكلوني البرارييس نعم وهو مخرج على

على اللغة المعروفة بلغة اكالون البراغيث. قد عرفها بعض متأخر يحاك بهذا الحديث فقال هي لغة هي لفظ - [00:08:07](#)

وقد عرفها بعض متأخر النحات بهذا الحديث وقال هي لغة يتعاقبون فيكم ملائكة والتعاقب والتناول والتداول والمعنى ان كل ملائكة تأتي تعقب الاخرى وقد دل الحديث على ان ملائكة الليل غير ملائكة النهار - [00:08:43](#)

تخرج في الصحيحين من حديث الزهري عن سعيد وابي سلمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار في صلاة الفجر. ثم يقول ابو هريرة اقرأوا ان شئتم ان قرآن الفجر كان مشهودا - [00:09:08](#)

ففي هذه الرواية ذكر اجتماعهم في صلاة الفجر. واستشهد ابو هريرة بقول الله عز وجل ان قرآن الفجر كان مشهودا روي في حديث من رواية ابي الدرداء مرفوعا انه يشهد يشهده الله وملائكته. وفي رواية ملائكة الليل وملائكة النهار - [00:09:25](#)

اخرجه الطبراني الطبراني وابن منده وغيرهما قد يكون تخصيص صلاة الفجر لهذا والصلاة العصر يجتمع ايضا فيها ملائكة الليل والنهار. كما دل عليه حديث الاعرج عن ابي هريرة وقد روي نحوه من حديث حميد الطويل عن بكر المزني عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسل - [00:09:44](#)

وهؤلاء الملائكة يحتمل انهم المعقبات وهم الحفظة ويحتمل انهم كتبة الاعمال وروى ابو عبيدة عن ابي عن ابيه عبد الله ابن مسعود في قوله ان قرآن الفجر كان مشهودا. قال يعني صلاة الصبح يتدارك فيها - [00:10:06](#)

رؤساء ملائكة الليل وملائكة النهار وقال ابراهيم عن الاسود بن يزيد يلتقي يلتقي الحارسان من ملائكة الليل وملائكة النهار عند صلاة الصبح ويسلم بعضهم على بعض ويحيي بعضهم بعضا. فتصعد ملائكة الليل وتبسط ملائكة النهار - [00:10:24](#)

قال ابن المبارك وكل بابن ادم خمسة ملائكة. ملك ملك الليل وملك النهار كجيثان ويذهبان خامس لا يفارقه ليلا ولا نهارا وممن قال ان ملائكة الليل وملائكة النهار تجتمع في صلاة الفجر - [00:10:43](#)

وفسر ذلك بقول الله عز وجل وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا. مجاهد ومسروق غيرهما قال ابن عبد البر والظاهر ان ذلك في الجماعات قال ابن عبد البر والظاهر ان ذلك في الجماعات - [00:11:03](#)

قال وقد يحتمل الجماعات وغيرهم ويحتمل الجماعات وغيرها قلت يشهد للاول قول النبي صلى الله عليه وسلم اذا امن الامام فامنوا. فمن وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه - [00:11:20](#)

ونهى النبي صلى الله عليه وسلم من اكل ثوما يشهد المسجد وتعليه ان الملائكة تتأذى مما يتأذى منه بنو ادم قد بوب البخاري على اختصاصه بالجماعات في ابواب صلاة الجماعة. كما سيأتي في موضعه ان شاء الله تعالى - [00:11:40](#)

ويشهد للثاني ان المصلي ينهى عن ان يبصق في صلاته عن يمينه. لان لان عن يمينه ملك ولا يفرق في هذا بين من يصلي جماعة وفردا مضمون هذا الحديث يدخل في الايمان بالملائكة - [00:11:58](#)

وهو اصل من اصول الايمان يشمل الايمان بهم اجمالا والايمان بهم تفصيلا فيجب الايمان بكل ما اخبر الله به ورسوله من امن الملائكة فهما طوائف وانواع ولهم اعمال قد يوكلا بها - [00:12:30](#)

وهناك الموكلون بالوحي كجبريل موكلون به من قطر ميخائيل على ما يروى كذلك الموكلون بحفظ العبد الموكلون كتابة اعماله عليكم لحافظين وهؤلاء يتعاقبون فيكم هؤلاء هم الذين لعلمهم والله اعلم الحفظة والكتبة - [00:12:57](#)

الحفظة لهم معقبات من بين يديه وما خلفهم يحفظونه من امر الله يتناوبون البشارة للمصلين فيكم ملائكة بالليل وملائكة ويجتمع هؤلاء في صلاة الفجر تشهد الملائكة يسأله الله اكبر كيف وجدتم عبادك واتيناهم وهم يصلون - [00:13:40](#)

وفارقناهم وهم يصلون المصلين فهم يحضرون صلاتهم اما المعرضين الذين حرموا منها هذا الخير لا يصلون هؤلاء يصحبهم الشياطين تنزل على كل افكاك ائيم الايمان والطاعة تجلب للعبد خيار العباد وهم الملائكة - [00:14:41](#)

شراء الخلق اللهم الشياطين ارسلنا الشياطين على الكافرين نعم من بعده نعم يا شيخ بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:15:49](#)

اما بعد فقد قال القاضي ابو يعلى رحمه الله تعالى في كتابه ابطال التأويلات لآخبار الصفات قال رحمه الله تعالى حديث اخر حدثناه

ابو القاسم باسناده عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:16:25](#) ثلاثة لا ينظر الله اليهم يوم القيامة الامام الكذاب والشيخ الزاني والعائل المزهي اشوى العائل المزهي المنهي. نعم المتكبر نعم وفي حديث اخر عن اسامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:16:43](#) ثلاثة لا ينظر الله اليهم يوم القيامة عاقا لوالديه ومدمنا خمرا ومن انا بما اعطى ومنا بما اعطى لا اله الا السلام عليكم وفي حديث اخر عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - [00:17:13](#) من جر ثوبه من الخيلاء فان الله لا ينظر اليه يوم القيامة وفي حديث اخر عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:17:55](#) لا ينظر الله تعالى الى امرأة لا تعرف حق زوجها ولا تستغني عنه ولا تعرفه لا تعرف حق زوجها ولا تستغني عنه لا تعرف حقه فتقوم به مع انها لا تستغني عنه - [00:18:08](#) لا تعرف له حقا الجهل وسوء التصرف من السفه السفه المرأة. نعم وفي حديث اخر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينظر الله تعالى الى رجل اتى رجلا او امرأة في دبرها - [00:18:41](#) وفي حديث اخر عن ابن عباس رضي الله عنهما لا ينظر الله الى مسدل وفي حديث اخر عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى لا ينظر الى مسبل ازاره - [00:19:17](#) وفي حديث اخر عن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا ينظر الله عز وجل اليهم يوم القيامة. ولا يذكهم ولهم عذاب اليم - [00:19:38](#) انت عاق لوالديه ومدمنا خمرا ومكذبا بقدر الله تعالى اعلم ان الكلام في هذا الخبر مبني على كل هذه كل من ساقه في هذه المرويات الصحيح منها او غير الصحيح - [00:19:57](#) لما تضمنته من اضافة النظر الى الله نافيا او اثباتا اضافة النظر وهو عندهم مشكل وهذا جائز القرآن وفي احاديث صحاح ان الله لا ينظر الى صوركم واجسامكم وانما ينظر الى قلوبكم - [00:20:25](#) وفي القرآن الذين اشتروا بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا. ذلك لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليه يوم القيامة ولن يذكهم النظر اخص من الرؤية هذا هو المفهوم اخص - [00:20:53](#) من الرؤية والله تعالى بصره نافذ ويرى كل شيء لكن النظر يتضمن يعني بداية يعني كرامة ولهذا جاء نفي ذلك وعيدا. جاء نفي هذا وعيدا لا ينظر الله الى من جر ازاره من جر ازاره لن ينظر الله اليه - [00:21:41](#) وعدم النظر يتضمن الاعراض هذا وعيد ليس فيه اشكال. شأن شأن الى الصفات القرآن في سياق الاثبات وفي سياق النفي فناظر فناظروا كيف تعملون نعم قال اعلم ان الكلام في هذا الخبر مبني على اصل وهو انه يجوز ان يوصف الله تعالى بالنظر الذي هو رؤية - [00:22:28](#) كما يجوز وصفه بانه رأي بصيرة يجوز ان يوصل الله خير يجوز ان يوصف الله تعالى بالنظر الذي هو رؤية كما يجوز وصفه بانه رأي بصيرة وتعالى يوصف بالبصر كقوله ان الله سميع بصير. نعم - [00:24:08](#) وبالبصر الذي هو ارجع الى كمال العلم ان الله كان بعباده ان الله كان بعباده يقول الله بصير بعباده وتقول الله يبصر نعم وذكر ابن فورك في كتاب تأويل الاخبار. ايش يقول؟ وذكر ابن فورك. ايه - [00:24:50](#) في كتاب تأويل الاخبار انه لا يجوز وصفه بانه ناظر نظرا هو رؤية سبحانه يا قال لانه لا يجوز ان يثبت له صفة الا ما وصف بها نفسه او وصفه رسوله صلى الله عليه وسلم. ما احسن - [00:25:44](#) متناقض ولو تأمل لعلم ان هذه صفة قد وصف بها نفسه ووصفه بها رسوله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى عسى ربكم ان يهلك عدوكم ويستخلفكم في الارض فينظر كيف تعملون - [00:26:09](#) فوصف نفسه بالنظر وروى ابو القاسم باسناده عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم عسى ربكم ان يهلك عدوكم

ويستخلفكم في الارض فينظر كيف تعملون يا الله - 00:26:39

وصف نفسه بالنظر روى ابو القاسم باسناده عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله عز وجل لا ينظر الى صوركم واموالكم - 00:27:11

ولكن انما ينظر الى اعمالكم وقلوبكم وهذا حديث صحيح اخرجه مسلم. فاخبر انه ناظر الى الاعمال والقلوب وروى ابو بكر النجاد باسناده عن جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:27:41

اذا كان اول ليلة من شهر رمضان نظر الله اليهم ومن نظر اليه لم يعذبه اسناده ضعيف وروى ابو بكر في كتاب الشافي باسناده عن وائلة بن الاصقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:28:02

ان الله عز وجل في كل يوم ان لله عز وجل في كل يوم ثلاثمائة وستين نظرة ليس لصاحب الشاة فيها نصيب ليس لصاحب الشاهي فيها نصيب الشاه الشاه. نعم - 00:28:29

قد كتب في هامش الاصل صاحب الشاه فسر بلاعب الشطرنج وهذا الحديث قاله قد ذكره الديلمي في الفردوس في حديث مضمون ان الله ينظر في اللوح المحفوظ كل يوم ثلاث مئة وستين نظرة - 00:28:53

فقد نطق الكتاب والسنة باثبات هذه الصفة وغير ممتنع حمل ما رواه على ظاهره لا على وجه التكرار. لا على وجه التكرار كما جاز وصفه تعالى بان له تسعة وتسعين اسما لا على وجه التحديد - 00:29:56

على وجه تحديد. نعم صحيح ليست محصورة صحيح التكرار ما معنى يعني ينظر من الشيء لا على وجه التفاعل يلا هو ثم ينظر ثم ينظر معروف ان الذي ينظر اليه - 00:30:26

يشعل بيه كما قلنا ان نرى الرؤية خاصة وهي يمكن ان نفرق بين الرؤية والنظر والله اعلم بان النظر فعلية جايين انتم ينظروا الى ما يشاء ينظر الى ما يشاء لكن الرؤية - 00:31:11

وهو يرى سبحانه وتعالى رؤية عامة الله يسمع جميع الاصوات الاجتماع فعلية يستمع الى ما يشاء. كما يستمع نعم لكن هنا لا على وجه التكرار وش يقصد به الاختلاف المنظور اليهم مثلا يعني على توجيهه هو - 00:31:54

النبات ويستشهد من النظر ان لان الناظر الى الشيء ينظر اليك ويتابع نتابع المتشعر من النظر ذكر العدد ايضا. ها؟ ابو ذكر العدد ما يقتضي التكرار العدد. نعم - 00:32:53

ان لله عز وجل في كل يوم ثلاثمائة وستين نظرة استشهد شي استشعر شيء اخر ان الله يعني مفهوم نظر ما في كثرة رؤية نستشعر من النظر انه رؤية فيها - 00:33:47

المتابعة الله اعلم على وجه التكرار كما جاز وصفه تعالى بان له تسعة وتسعين اسما لا على وجه التحديد وكما جاز وصفه بالعلو لا في جهة لا حول وكذلك عنده اشكالات عجيبة نعم. نعم - 00:34:55

وكذلك جواز النظر اليه لا في جهة هذا هذا تحقيق هذا من الاشعة. نعم نعم. وان كنا نعلم ان العلو ضد السفلى والنظر لا يصح في الشاهد الا في جهة - 00:35:26

كذلك ها هنا وكما جاز وصفه بالذات وان كان حقيقة الذات في الشاهد هو الجسم المؤلف وكذلك جاز وصفه بالسمع والبصر والوجه وغير ذلك ولا نقول انها جميعه ولا بعضه - 00:35:48

وان كانت في الشاهد انها بعض الذات كذلك لا يمتنع وصفه بالعدد وان لم يتعدد ولا يصح كذلك لا يمتنع وصفه بالعدد وان لم يتعدد كان في اسماء تسعة وتسعين - 00:36:08

ولا يريد واحد واحد الله تعالى واحد واحد سبحانه وتعالى متعدد لكن متعدد شيء متعدد كل واحد الواحد يقاتل ولا يصح تأويله على ما يحدثه اه كذلك لا يمتنع وصفه بالعدد وان لم يتعدد - 00:36:37

ولا يصح تأويله على ما يحدثه في كل حال من تغيير الاحوال لوجهين احدهما ان لان المقصود به تغيير الاحوال مم ولا يصح تأويل تأويل النظر ها؟ يظهر سمعتك. لانه هو على موضوعه. نعم - 00:37:25

في وجهين احدهما ان ما يحدثه لا يختص بتسعة وتسعين رحمة احدهما ان ما يحدثه لا يختص بتسعة وتسعين رحمة والثاني ان هذه الاشياء ان الله خلق مئة رحم يا حسرة - [00:37:56](#)

مخلوقات لا حصر لها والثاني ان هذه الاشياء تصدر عن القدرة لا عن النظر ما كان في الكلام سبق احسن اليك. ما ادري كانه يناقش هون تأويل وهو ان النظر المراد به الرحمة - [00:38:38](#)

كان فيه تشويش فعلم ان المراد بالخبر اثبات صفة ترجع الى النظر الذي هو الرؤية. تمام. لا على وجه التكرار لاستحالة التكرار في صفات ذاته لان تكرارها يفضي الى حدثها - [00:39:11](#)

يعني حدوثها وهو تعالى منزه عن حلول الحوادث يعني عندهم انه ما يقال انه ينظر الى ما شاء او اذا شاء ينظر اذا شاء لانه اذا قبل ذلك الحدث اذا شاء نظر ينظر الى من ينظر الى من يشاء - [00:39:43](#)

وينظر الى ما شاء كيف يشاء شباب وروى ابو بكر احمد بن اسحاق الصبغي في كتابه المسمى بالاسماء والصفات وابو بكر الصبغي اي نعم وش الصبغي في كتابه المسمى بالاسماء والصفات - [00:40:33](#)

لا لكنه من تلاميز ابن خزيمة حشومة عليك وجاري على باب رحمة الله. ايش ؟ اقول جاري على طريقة شيخه ابن خزيمة وابن فورك رحمه آ عفا الله عنا وعنه - [00:40:59](#)

رد عليه في كتابه تأويل الاخبار ورد على ابن خزيمة مخصص فصل في الرد عليه في كتابي هذا وروى ابو بكر احمد بن اسحاق الصبغي في كتابه المسمى بالاسماء والصفات فيما حكاه ابن فورك عنهم - [00:41:23](#)

عن عاصم ابن لقيط ان لقيط ابن عامر خرج وافدا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه صاحبه قال فاتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انصرف من صلاة الصبح وذكر الحديث وقال فيه فتخرجون من مصارعكم تنظرون اليه وينظر اليكم - [00:41:40](#)

وروى ابن المنذر عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما اهل الجنة في نعيمهم اذ سطع لهم نور من فوق اذا الرب عز وجل قد اشرف عليهم من فوقهم فقال السلام عليكم يا اهل الجنة فذلك قوله تعالى سلام قولا من رب رحيم. قال - [00:42:03](#)

فينظر اليهم وينظرون اليه ولا يلتفتون الى شيء من النعيم ما داموا ينظرون اليه وروي عن كعب رضي الله عنه انه قال ما نظر الله عز وجل الى الجنة قط الا قال لها - [00:42:31](#)

لاهلك قال فازدادت طيبا الى ما كانت فان قيل تحمل هذه الاخبار على التعطف والرحمة وان الله يتعطف عليهم فيريهم نفسه ويرحمهم قيل هذا غلط لانه ان جاز ان يتأول - [00:42:52](#)

ان يتأول نظره الى الاشياء على معنى التعطف جاز ان تتأول رؤيته وبصره الى الاشياء على معنى التعطف والرحمة وقد اثبت ابن فورك البصر والرؤية صفة. كذلك النظر ولانه اذا جاز وصفه بالرؤية والبصر الى الاشياء جاز وصفه بالنظر - [00:43:11](#)

اذ ليس في ذلك ما يحيل صفاته ولا يخرجها عما تستحقه فاما قوله في حديث جابر بينما اهل الجنة في نعيمهم اذ سطع لهم نور من فوق رؤوسهم فلا يمتنع فلا يمتنع حمله على ظاهره - [00:43:31](#)

وانه نور ذاته لانه اذا جاز ان يظهر لهم ذاته فيرونها جاز ان يظهر لهم نوره فيرونه لان النور من صفات ذاته. ومنه قوله تعالى واشرقت الارض بنور ربها واما قوله في حديث جابر بينما اهل الجنة في نعيمهم اذ سطع لهم نور من فوق رؤوسهم - [00:43:49](#)

فلا يمتنع ايضا حمله على ظاهره وانه اشرف ذاته لا على وجه الجهة كما جاز ان يتجلى للجبل حتى جعله دكا فان قيل يحمل قوله اذ سطع لهم نور على ما يتجدد لهم من كراماته - [00:44:16](#)

واشعارهم بما يزيدهم من معارفه. فعند ذلك يرفعون رؤوسهم على معنى ما يقال فلان رفع رأسه اذا ارتفعت حاله عن انخفاض بما يتجدد له وقوله عند ذلك اشرف عليهم من فوق رؤوسهم - [00:44:32](#)

يعني من فوق رجائهم رجائهم قيل هذا غلط لانه ان جاز ان يحمل ظهور النور على كرامته جاز ان يحمل قوله الى ربها ناظرة الى كرامته ولانه اذا جاز ان يوصف انه اشرف عليه من فوق رجائهم جاز ان يوصف من فوق رؤوسهم لا على وجه الجهة اذ لا فرق بينهما

اما قوله ولا ينظر اليهم معناه لا يتعطف عليهم ولا يرحمهم وكذلك قوله تعالى لا ينظر الله اليهم على هذا المعنى. ولهذا يقول القائل

انظر الي بمعنى تعطف علي وارحمني - 00:45:23

وليس المراد به نفي النظر الذي هو الرؤية. لانه تعالى ناظرا راعيا الى جميع الاشياء غير مستترة عنه هنا عنده انه تعالى تكون دائما راعيا ناظرا الى كل شيء. اعد العبارة. احسن الله اليك. ولهذا يقول القائل انظر الي بمعنى تعطف علي وارحمني. وليس المراد -

00:45:40

به نفي النظر الذي هو الرؤية لانه تعالى ناظرا راعيا الى جميع الاشياء لانه تعالى. نعم. ناظرا نصوم ؟ نصوم لانه تعالى ناظر رائي الى

جميع الاشياء غير مستترة عنه - 00:46:12

ايون الى جميع الاشياء ها يرى فهو رائن لانه تعالى ناظر راء الى جميع الاشياء غير مستترة عنه وفي معناه ما روي ان

الله لم ينظر الى الدنيا منذ خلقها - 00:46:38

معناه لم يجل قدرها ولا قدر من ركب اليها لانه خلقها للفناء والزوال وحث على الزهد فيها وترك الاشتغال بها. ومنه قولهم ما نظر فلان

الى فلان اذا اراد انه لم يعتد به - 00:47:59

واما قوله ان الله لا ينظر الى صوركم ولكن ينظر الى قلوبكم معناه الاحتساب والاعتداد اي لا يعتد بما يظهر منكم اذا الم يوافق الباطن

لان الاعمال الظاهرة منوطة بصحة السرائر والاخلاص. ولهذا قال صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات وانما - 00:48:14

ما نوى يريد ان النيات هي المصححة للاعمال وليس اذا نفينا النظر في حال دل على نفي ذلك في الجملة. وكما قال تعالى ولا يكلمهم

الله ولم يدل ذلك على نفي الكلام - 00:48:34

جملة يدل عليه عليه اللغة ويدل عليه مجموع الادلة الفرق بين الرؤية والنظر الرؤية العامة لكل الاشياء فهو كما قال انه يرى كل

شيء البصر هناك حديث الحجاب لو كتبه - 00:48:49

احرقت شروحات وجهه انتهى اليه وفوز فلا يقال ان الله ينظر الى كل شيء يرى كل شيء نعم ينظر الى شيء ويعلم ينظر الى ما شاء

ويعرض عما كان يجتمع - 00:49:55

الرؤية على هذا تجتمع في الحالة الواحدة الرؤية مع عدم النظر يراه لكنه لا ينظر اليك ان النظر يتضمن تلك المعاني اكرام فيه

ونوع مما يكرم الله به من شاء - 00:50:39

وقد وقد يأتي النظر ولا يتضمن ان الله نظر الى اهل الارض هربهم وعجبهم الا بقايا من اهل الكتاب بقايا من اهل الكتاب هذا نضع

رؤية لكنه بمشيئة يعني هو رؤية خاصة - 00:51:35

نظر الى اهل الارض مات الى اخر الحديث نعم نعم يا فهد الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله

وصحبه اجمعين اما بعد فقال ابن القيم رحمه الله تعالى في الكافية الشافية فصل - 00:53:29

والشركة فاحذره فشرک ظاهر. ذا القسم ليس بقابل الغفران والشركة فاحذره فشرک ظاهر. ذا القسم ليس بقابل الغفران وهو اتخاذ الند

للرحمن ايا كان من حجر ومن انسان يدعو بل يرجوه ثم يخافه ويحبه كمحبة الديان - 00:54:02

والله ما ساووههم بالله في خلق ولا رزق ولا احسان الله عندهم هو الخلاق والرزاق مولي الفضل والاحسان هؤلاء المشركين يقرون لله

بالربوبية وخلق الرزق والتدبير انهم يشركون معهم في العبادة - 00:54:30

خوفا ورجاء وتوكلا ودعاء يدعوه ثم ثم يخافون نعم لكنهم ساووههم بالله في حب وتعظيم وفي ايمان جعلوا محبتهم مع الرحمن ما

جعلوا المحبة قط للرحمن لو كان حبهم ولاجل الله ما عادوا احبته على الايمان - 00:54:54

قال ما احبوا سخطه وتجنبوا محبوبه ومواقع الرضوان شرط المحبة ان توافق من تحب على محبته بلا عصيان فاذا ادعيت له المحبة

مع خلافاك ما يحب فان تذو بهتان الله عليك - 00:55:25

شرط المحبة ان توافق من تحب على محبته بلا عصيان فاذا ادعيت له المحبة مع خلافاك ما يحبك ان تذو بهتان يختلف هذا من

محبة شخص طاعته لكل شيء اما - 00:55:46

بمحبة الله محبة تعالى تستلزم الزم طاعته ادعى محبة الله مع معصيته هذا دليل على في دعوة المحبة وان كنتم تحبون الله

فاتبعوني يعني ادعى قوم محبة الله فامتحنهم بهذه الاية. نعم - 00:56:44

اتحب اعداء الحبيب وتدعي حبا له ما ذاك في امكاني وكذا تعادي جاهدا احبابه اين المحبة يا اخ الشيطان ليس العبادة غير توحيد

المحبة مع خضوع القلب والاركان والحب نفس وفاقه فيما يحب وبغض ما لا يرتضي بجنان - 00:57:16

ووافق نفس اتباعك امره والقصد وجه الله للاحسان هذا هو الاحسان شرط في قبول السعي فافهمه من القرآن والاتباع بدون شرع

رسوله عين المحال وابطل البطلان فاذا نبذت كتابه ورسوله وتبعت امر النفس والشيطان - 00:57:43

واتخذت اندادا تحبهم كحب الله كنت بجانب الايمان فاذا نبذت كتابه ورسوله وتبعت امر النفس والشيطان واتخذت اندادا تحبهم

كحب الله كنت بجانب الايمان واتخذت احسن ما عليك واتخذت اي اتخذت يعني - 00:58:09

اي نعم احسن الله اليك فاذا نبذت كتابه ورسوله وتبعت امر النفس والشيطان واتخذت اندادا تحبهم كحب الله كنت بجانب الايمان

ولقد رأينا من فريق يدعي الاسلام شركا ظاهر التبيان - 00:58:37

جعلوا لهم شركاء والوهم وسووههم به في الحب للسلطان والله ما ساووههم بالله بل زادوا لهم حبا بلا كتمان والله ما غضبوا اذا انتهكت

محارم ربهم في السر والاعلان حتى اذا ما قيل في الوثن الذي يدعونه ما فيه من نقصان - 00:59:12

فاجارك فاجارك الرحمن من غضب ومن حرب ومن شتم ومن عدوان والله هو اللي قال مقلديهم ومعظميهم غضبا شديدا في المقابل

لا يغضبون اذا انتهكت حرمان الله ولا يغضبون اذا توكل صلاة - 00:59:39

الله تعالى وهل النوع كثير من الناس لحظوظه ولا يغضب الحق ربه والله ما غضبوا اذا انتهكت محارم ربهم في السر والاعلان حتى

اذا ما قيل في الوثن الذي يدعونه ما فيه من نقصان - 01:00:10

فاجارك الرحمن من غضب ومن حرب ومن شتم ومن عدوان واجارك الرحمن من ضرب وتعزير ومن سب ومن سجان والله لو عطلت

كل صفاته ما قابلوك ببعض ذا العدوان والله لو خالفت نص رسوله نصا صريحا واضح التبيان - 01:00:49

وتبعت قول شيوخهم او غيرهم كنت المحقق صاحب العرفان حتى اذا خالفت اراء الرجال بسنة المبعوث بالقرآن نادوا عليك ببدة

وضلالة قالوا وفي تكفيره قولان قالوا تنقصت الكبار وسائر العظماء بل جاهرت بالبهتان - 01:01:14

هذا ولم تسلبهم حقا لهم لتكون ذا كذب وذا عدوان واذا سلبت علوه وكلامه وصفاته العليا بلا كتمان لم يغضبوا اذ لم يكن يرضيهم لا

حبذا ذاك الفريق الجاني والامر والله العظيم يزيد فوق الوصف يعرفه اولو العرفان - 01:01:40

واذا ذكرت الله توحيدا رأيت وجوههم مكشوفة الالوان بل ينظرون اليك شجرا مثلما نظرت معزة قلوب الذين لا يؤمنون الا واذا ذكر

الذين من دونه اذا ذكر علي او الحسين - 01:02:06

يعني استانسوا يمكن يحلف بالله كاذبة لكن لا يحلف بعدي او بالحسين فحقيقة حالي ولسان حاله ان عليه اعظم في قلبه من رب

العالمين تعالوا عباد الاصنام واذا ذكرت الله توحيدا رأيت وجوههم مكشوفة الالوان - 01:02:40

بل ينظرون اليك شذرا مثلما نظر التيوس الى عصي الجبان واذا ذكرت بمدحة شركاءهم يستبشرون تباشر الفرحان والله ما شموا

روائح دينه يا زكمة اعيت طبيب زماني الله عليك من بعده - 01:03:33

نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال المؤلف رحمه

الله تعالى كراهية نتف الشيب عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده - 01:04:00

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تمسكوا فانه نور المسلم ما من مسلم يشيب شيبة في الاسلام الا كتب الله له بها حسنة ورفع به

درجة وحط عنه بها خطيئة - 01:04:36

رواه احمد وابو داود بس حديث واحد انت الباب هذا انتهى الحديث والذين ينتفون الشيب لانهم يريدون يعني اخفاء تقدم

عمرهم الشيب يعني اذا جاء طبيعيا ينزل للكبار او يشعل الكبر - 01:04:54

قال وجاءكم النذير يعني الشيب من شأن الكبر واقترب الموت فيعبد احدهم الى نتف السيف وفي المقابل يعبدون ايضا الى الى صايغ الشيب اذا كثر ما يمكن عاد النت ثنتين - [01:05:50](#)

لكن يقولون وتطلع عشرة الذين يلجأون الى الصبر الحقيقة عن صحته لكن قوله انه شيبة في الاسلام لا كتب الله له بها حسنة يا رب على كل حال الشايبة وبياض الشعر ليس من فعله. ما هو بفعل - [01:06:22](#)

من شاب في الاسلام فهو على خير الحديث خيركم من طال عمره وحسن عمل كلام الشوكاني عن الحديث تخريجا قال رحمه الله واخرجه ايضا الترمذي. وقال حسن والنسائي وابن ماجة وابن حبان في صحيحه - [01:07:08](#)

وقد اخرج مسلم في الصحيح من حديث قتادة عن انس ابن مالك قال كنا نكره ان ينتف الرجل الشعرة البيضاء من رأسه قلنا نكرم ان ينتف الرجل الشعرة البيضاء. مم. من رأسه ولحيته. ايه. وفي رواية عمرو بن شعيب عن ابيه عن - [01:07:55](#)

جدة مقال معروف عند المحدثين. مم. والحديث يدل على تحريم نتف الشيب لانهم لانه مقتضى النهي حقيقة عند المحققين وقد يعني الاصل في النهاية التعليم نعم. وقد ذهبت الشافعية والمالكية والحنابلة وغيرهم الى كراهة ذلك - [01:08:16](#)

في هذا الحديث ولما اخرجته الخلال في جامعه عن طارق بن حبيب ان حجاما اخذ من شارب النبي صلى الله صلى الله عليه واله وسلم فرأى شيبة في لحيته فاهوى بيده اليها ليأخذها فامسك النبي صلى الله عليه وسلم يده فقال من - [01:08:47](#)

شابة شيبة في الاسلام كانت له نور يوم القيامة ولما اخرجته البزار والطبراني عن فضالة ابن عبيد ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال من شاب شيبة في الاسلام كانت له نور يوم القيامة. وقال فقال - [01:09:07](#)

له رجل عند ذلك فان رجالا ينتفون الشيب فقال من شاء فلينتف نوره. قال النووي لو قيل يحرم النتف للنهي انها من شاء فلينتف نوره. نوره هذا نوع من التوبيخ - [01:09:27](#)

شاء فليؤمنوا من شاء فليكفر. نعم قال النووي لو قيل يحرم النتف بالنهي الصريح الصحيح لم يبعد قال ولا فرض لو لو قيل يحرم النتف من نهى الصريح الصحيح لم يبعد - [01:09:48](#)

قال ولا فرق بين نتفه من اللحية والرأس والشارب. والحاجب والحذار ومن الرجل والمرأة قوله فانه نور المسلم في تعليله بانه نور المسلم ترغيب بليغ في ابقائه وترك التعرض لازالته وتعقيبه - [01:10:05](#)

بقوله ما من مسلم يشيب شيبة في الاسلام والتصريح بكتب الحسنة ورفع الدرجة وخط الخطيئة نداء بشرف الشيب واهله وانه من اسباب كثرة الاجور وايماء الى ان الرغوب عنه بنتفه رغوب عن المثوبة العظيمة - [01:10:26](#)

وقد اخرج الترمذي من حديث كعب بن مضي وحسنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول من شاب شيبة في الاسلام كانت له نور يوم القيامة. واخرجه بهذا اللفظ من حديث عمرو بن عبسة. وقال حسن - [01:10:46](#)

غريب لا قول لاحد اذا صح الحديث ايش من الي يدور بالتحريير مساء المسائل التي يعني يعني كأنهم يرونها كماليات كان كان في معاندة للخلقة انتبه لا لا ما هو خالص - [01:11:06](#)

الله يظهر المعنى واحد كلمة الرجل ولا ولا مفهوم لها الاحاديث عندك الرجل وليس ذلك ليس له مفهوم نعم لا خلاص وقف طيب في اسئلة احسن الله اليكم يقول السائل العلاقة الطيبة بين المبتعث مشرفه الدراسي - [01:12:52](#)

ضرورة تقتضيها عدة امور من بينها مصلحة الطالب نفسه. غير ان هناك بعض من المبتعثين المبتعثين يجدون حرج في تقوية هذه العلاقة وخاصة فيما يتعلق بالمناسبات الدينية كبعث بطاقات التهنة بما - [01:13:31](#)

الكريسماس اعيدي رأس السنة فهل ترون غضاضة في ان يكتب الطالب تهنة لاستاذة خاصة؟ لا لا يمكن ما يمكن استاذة يهني بعيده الكفر عيد الكفر يعني اذا اراد اجابة هل يقتضي انه اه يحتفي ويبشش له ويتبسبس واه - [01:13:51](#)

ان ويظهر له الاكرام والحقاوة والتقدير. اصل الابتعاث هذا منشأ لفساد عريظ على عقيدة المسلم وعلى سيرته وعلى خلقه وعلى بلاده التعامل مع وهذه وهذا الاستاذ والكافر لاصل فيهم اساتذة ليسوا عامة - [01:14:28](#)

يريدون ان يعني من اهم مقاصدهم التأثير على تلاميذهم بغرس افكارهم وغرس طرائقهم ومقترحاتهم نعم احسن الله اليكم. يقول

السائل بعض الناس يكتبون حرف صاد بين قوسين ويقصدون به رمزا - 01:15:05

بجملة صلى الله عليه وسلم غلط صلى الله عليه وسلم نعم احسن الله اليكم يقول السائل هل صحيح ان للعلم زكاة وهي بذله للناس وتعليمهم اياه يطلق بعض اهل العلم هذا التعبير - 01:15:36

لكنه يجب اه خيركم من تعلم القرآن وعلمه التعليم داخل بالدعوة الى الله من تعلم علما وكذلك التعليم من تبليغ العلم يقول بلغوا عني ولو اية فليبلغ الشيعر منكم الغائب - 01:16:02

نعم احسن الله اليكم يقول السائل يقول السائل عندنا في المسجد برادة للماء للشرب ويأتي عمال الكفار ويأخذون من هذا الماء. ويأتي عمال كفار ويأخذون من هذا الماء فهل يحق لنا ان نمنعهم؟ وايضا دورة المياه يأتون يستحمون يوميا في هذه - 01:16:44 الدورات هل لنا ان نمنع هؤلاء الكفار عامة هذي ما ينبغي العامة فيها الناس ومفاجرهم ولو اخذت بهذا المبدأ ايضا قلتها الفاسق الصدقات العامة يجتنب فيها الناس وهي من الاحسان العام - 01:17:15

ومنعها ومنعهم منها هذا فيه والعياذ بالله تنفير عن الاسلام وعن المسلمين يشربون يعني الا الا ان يكون فيه يعني يؤدي الى التضيق او الماء عن من يحتاجه من المسلم ممكن - 01:17:57

هذا هو الاصل والله اعلم نعم احسن الله اليكم يقول السائل يلاحظ على بعض طلبة العلم قلة العبادة والذكر قلة العبادة والذكر فما نصيحتكم نصيحتي لنفسي طلبة العلم ان يكونوا قدوة في الخير وان يكونوا اسبق - 01:18:24 من الفضائل من عامة الناس اسبق الى الفضائل اشبك الى العبادة يكون قدوة في الخير ويحقق بذلك انتمائهم الى العلم وانتمائهم الى الدعوة لا ينبغي ان يكون العامة - 01:19:16

خييرا منهم للمحافظة على الصلاة خيرا منهم في المبادرة الى الصلاة خيرا منهم المحافظة على صلاة الجماعة خيرا منهم في بر الوالدين طلاب العلم يعني قدوة في الخير احسن الله اليكم. يقول السائل - 01:19:45

ما حكم مصافحة الكافر اذا كان هو البادئ بالمصافحة اما اذا كان من من طبقة الكادحة الضعيفة ابد اذا مد يده واما اذا كان من كثرة المستكبرين فلا تمد له يدك - 01:20:16

ينظرون الى المسلمين نظر احتقار. اما هؤلاء الضعفاء تألفهم والاحسان اليهم فلو فلو مددت امتنعت منه ما ما يدري لماذا ادعو الى الاسلام. نعم احسن الله اليكم يقول السائل اريد الكفرة والمستكبرين من الامريكان والبريطانيين والفرنسيين والكفرة قبحهم الله ولعنهم - 01:20:42

هؤلاء اولا ينبغي اهانتهم احسن الله اليكم يقول السائل يقول بعض الناس ان اخلاص النية في طلب العلم في عصرنا الحاضر صعب او قد يكون مستحيلا. لا ما هو مستحيل لكن صعب صحيح. لان الذين يطلبون العلم ولا سيما الطلب النظامي يطلبون - 01:21:16 هنا العلم لنيل الشهادة فحسب. من الامراض الواقعة في احوال الناس وفي نياتهم الذي ينبغي ان نتواصى به الاجتهاد في اصلاح النية بالنظر الى الفضل العلم بالنظر الى فضل الاخلاص بالنظر الى وجوب الاخلاص - 01:21:42

يتواصى بها والنصائح صعب لكنه ليس بمستحيل بل فيه ولله الحمد من هو مخلص نية صالحة احسن الله اليكم ايوا الشباب نعم احسن الله اليكم يقول السائل هل يجوز للمرأة - 01:22:07

الصبغ بالسواد حديث عامة والله اعلم حديث النهي عن السواد عامة وليس فيه اذا كانت المرأة تنهى عن الوصل وصل الشعر اعمله للتجمد نعم احسن الله اليكم يقول السائل هل يجوز السفر - 01:22:36

لبلد قريب يستغرق السفر اليه ساعة وربع تقريبا بلا محرم لزيارة محرمنا الذي عمل عملية للاطمئنان عليه بالتلفون بالتلفون ولله الحمد الان القريب والبعيد كله كأنه عندي يمكن انه يحصل به التليفون ما هو ابلغ من الوصول المباشر - 01:23:17

والسفر بلا محرم عام على احاديث عامة مطلقة امرأة ان تؤمن بالله ان تسافر الا معاني محرم لابد من الصبر ولا بد من الصبر للاستقامة على شرع الله. نعم. لابد من صبر. لابد تفوت - 01:23:43

يعني حظوظ تفوت رغبات فانت بعض المطاعرة الرغبات بسبب يعني طاعة الله والتزامه لاحكام الله له في ذلك خير كثير. نعم

احسن الله اليكم يقول السائل هل عند الشوكاني تأويل للصفات - [01:24:08](#)

والله ما ادري عني عن تفصيلا لكن نحن في الاسبوع القادم سنطلع له رسالة اسمها التحف في مذهب السلف ربما يتبين شيء نعم

احسن الله اليكم يقول السائل ما توجيهكم حول استغلال الوقت وحفظه من الضياع - [01:24:40](#)

الله المستعان والعصي ان الانسان لفي خسر العلماء ان الله اقسم بالعصر الذي هو الزمان الانسان كل انسان خاسر ومن الخسران

اظاءة الزمان قال عليه الصلاة والسلام نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس - [01:25:01](#)

الصحة والفراغ ينبغي التواصي بحفظ الوقت فيما ينفع من اعظم الخسارة ضياع الوقت ولا حول ولا قوة الا بالله نعم. احسن الله

اليكم يقول السائل هل المقصود بقوله تعالى في وصف المتقين والذين اذا فعلوا فاحشة انها النظر الحرام - [01:25:25](#)

يمكن اعظم من ذلك نعم احسن الله اليكم يقول السائل هل الاشاعة ينكرون الرؤيا؟ وهل وافقهم ما ينكرون الرؤيا؟ لكنهم يقولون

الرؤية لا في جهة نعم ويقول كذلك وهل وافقهم الامام النووي وابن حجر - [01:25:51](#)

هو الغالب ظاهر كلامه منهم على مذهب في بعض الصفات رحمهم الله وعفا عنهم وجزاهم خيرا عن ما قدموه الاسلام والمسلمين من

المؤلفات النافعة غفر لنا ولهم. نعم احسن الله اليكم يقول السائل هل يجب على من اتى للعمرة بالطائرة قاصدا ان يجلس اياما بجدة

عند اقربائه - [01:26:19](#)

ثم يعتمر يجب عليه ان يعتمر مرة بالميقات يحرم يذهب الى مكة ويقضي العمرة ويرجع لجدة ويجلس فيها ما شاء من الزمان ما

دام عاد ان كان لا. ما عنده عزم على العمرة يعني يقول له روح لجدة - [01:26:52](#)

رحت هذا لا يحرمني جدا. لانه مع مر بالميقات وهو ما عنده نعم اختتم اه باقي سؤال واحد. نعم. احسن الله اليكم يقول السائل يلاحظ

ضعف الهمة والفتور في طلب العلم - [01:27:14](#)

اما الوسائل والطرق التي تدفع الى علو الهمة والحرص على العلم اسأل ربك ادع ربك ان يعينك اللهم حبيب الي الايمان بقلبي اللهم

حبيب الينا اللهم اعني يا طلب العلم - [01:27:36](#)

اللهم اني اسألك اللهم عزيمتي اللهم الامر والعزيمة على الرشد وما اشبه ذلك تذكر فضل العلم وتذكر الله على العلماء نعم اليوم

سامحنا - [01:27:56](#)